

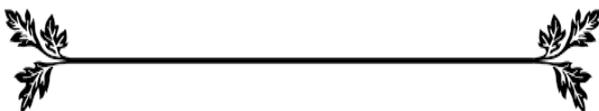
قبة نجوى

جولدي

المنصفا



نجوای







الطبعة الأولى 1444 هـ - 2023 م

(ISBN) : 978-9931-13-787-0

الإيداع القانوني: 2023/01

اسم العمل: نجواي

اسم المؤلف (ة): قبة نجوى

تصميم الغلاف: زكرياء رقاب

إخراج: أحمد منصوري

المدير العام / سميرة منصوري

الناشر / دار المثقف للنشر بالجزائر

صفحة الدار على موقع فيسبوك:

[/https://www.facebook.com/elmothakaf](https://www.facebook.com/elmothakaf)

الموقع الإلكتروني: [www.elmmothakef.com](http://www.elmmothakef.com)

هاتف / فاكس 033 80 47 79 / 0773 21 90 79

واتساب/ 0675 49 73 86

مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna

**المثقف للنشر والتوزيع**

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع محفوظة

للمؤلف وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل إلا

بإذن من الناشر.



قبة نجوى



خواطر



# نـجـوـاـيـي

المثقف  
— للنشر والتوزيع —

بعد صيف

2022

# إهداء

إلى أرواح طيبة فارقتنا

إلى أرواح أطيب تعيش معنا

تعيش بداخلنا

إلى كل من احترمني وأحبني منذ عرفني

أوقبل عشرين سنة

إلى الوالدين الكريمين

إلى الأختين العزيزتين

إلى أبناء وبنات الأخ - رحمه الله - والأختين

إلى الغاليتين : زهيدة وפטومة

إلى الصديقة الأوراسية : صونيا لحمر (تازولت )

## خـواطري

خواطري أنات خاطر

يروى حياته وسط الخواطر

وسط من ليس له في القلب خاطر

خواطري قصة روح عانقت الأزمان

من الطفولة إلى الشباب إلى الكواهل

براءتي في صبية لم تعرف معنى الدينار

هل تشتري به قطعة حلوى

أم قلما تكتب به الأشعار

وجاء شبابي رمزا للكفاح وكتم الأسرار

فهذا صوت بنادق الكاربين يدوي

وذاك صراخ أم عن ابنها المنهار

لماذا سيقتلوه؟! لماذا نقول بعدها : صار وصار

كاهلي الآن بين طاعة للخالق القهار

...

وبر بالوالدين احتراماً لا انقطاع

...

رسالة أحملها لتلاميذي الصغار

وخاطري قد جاب البلدان والأسفار

في خاطري قد فر النوم عن الجفون

أتقلب في مضجعي المشجون

كلماتي تذيب الصخر... تذيب الذهب المرهون

في خاطري ضمير يصرخ في عالم مسجون

## عش فرحاً

نحن لا نعيش الفرحة المطلق

ولا نعيش الحزن الدائم

كلنا بين مسرة قلب تائق

وشجن عين سائم

كم من حبيب أبكت السعادة عيونه

وكم من خليل أسعده البعد في فراقه

لا تكن كساقية ماء جفت بعد السقا...

وكن غيثاً تزيل الهم بعد الشقا...

لسعة العقرب تؤذي حتى الممات

ولسعة النحل دواء لكل داء

فلا تقرب شربيراً لدمعك مشتاقاً

وصاحب من قلبه رحيماً في السراء والضراء

\*\*\*

## البقاء

من أراد البقاء فقلبنا لهم مُرَحَّبٌ  
ومن فضل الرحيل فالطريق مُعَبَدٌ  
والبحر بأواجه هادئٌ والجوصافِ مبتسم  
يا من تعجز الكلمات عن وصف غلاوتهم  
أنتم في الفؤاد نبض منتظم  
وفي العيون لمعان بريق مُسَهَدٌ  
يشغله السهر عن غيابكم مستعبد  
أنتم سمعٌ يطرِب بصوتكم ناسك متعبد  
هام في حبكم... متألم مترنم  
لا ترحلوا ففي رحيلكم عذابٌ مستبد  
وجراح في عطفنا تنزف... وعظامنا سَقَم

## دموع الفرح

ليست كل العيون الدامعة حزنا  
فحتى الفرح يُدمع العيون سرورا  
لا داعي للحيرة والشجن  
مادامت قلوب الأقرين سترا  
اجعل قلبك عن القساوة فضاضا  
فشرايينه قد تضيق معبرا  
وعطر كلامك بالذكر الجميل... صبرا  
وصرح عن اختلاجة صدر... عنبرا  
بين عيونك البراقة وقلبك... وريدا  
ينبض بالمحبة ولا يعرف للحفا بحرا  
للعهد باقون وعن الوفاء نحفظ جسرا  
وللصداقة صادقون وعن الثقة نواصل شعرا

بين...

بين الصبا والصبا حكاية جريئة  
لمن عاش طفلا واشتاق قبل المشاق  
صبايا طفلة خجولة جريئة  
وصبايتي لتلك الطفولة في اشتياق  
مرت الأيام والسنون  
ومازلت أحن إلى عيون الولودية  
تلك التي تحدد في لمعان برق خيفه  
وتبصر المعلم يصرخ هيبه  
وتتقاعس عن دمية أأرجوحه  
من يأخذ عمري... ويراهن ليعيد الطفوله  
وأقلب في أحضان الحقول والسهول  
بين الصبا والصبا حكاية فطام  
لم ينس الأحلام والطلولا

## ليلي

أناجي ليلي وليلي يناجيني  
إذ أسرار الحديث تتناثر بينه وبينني  
بسكونه وظلامه يحتويني  
وبقمره ونجومه نور ... يهديني  
أنا في النشوة ظمآن ... يسقيني  
أنا في حبوري ضائع ... ينتشليني  
أنا سديم صيف متيم... ينقذني  
وماذا عني يا ليلي لأرد جميلك؟  
هل أفتح نافذة الغرام لأحبك؟  
أم باب الدفء لأضمك وأحضنك؟  
أم أسافر إليك محلقا  
لأشم رائحة هوائك ونسائمك؟

أخاف رحيلك وأنا لم أبح بعد ولم أناجِ

فشهوة الصخب لا تسعد مزاجي

هل نسيت أنني تارة مثل الأمواج ؟

وتارة أخرى متلونة كالزجاج

فلا تنجلي... ولتبقى تكتنم أسراري ونهيجي

لا شيء... إلا

لا شيء يعدل مزاجي

سوى ما يحوم حولي

وردةً فوّاحَةً تعطرني

أوزقزقةً عصفور تطربني

أوخربيرَ ساقيةً ينعشني

أونسمةً هواءٍ عليل تُحسني بقشعريرتي

لا شيء يعدل مزاجي

سوى روحا تؤنسني

وأرتوي من محبتها ما يغنيني

عن جميع العلاقات وارتباطاتي

روحا تتنفس نفسي وتتهجد اطمئنانا بحضوري

تتألم لآلامي... وتفرح لفرحي

وتتعديل بعِدالي

تقاسمني ساعاتي وأيامي ولا تمل من وجودي

روحاً يرفرف القلب برؤياها

كرفرفة العلم في النشيد

روحاً لا يفكر العقل إلا فيها

ولا ينشغل عنها ببقية العباد

لا شيء يعدل مزاجي

سوى فنجاننا من القهوة أو الشاي

أرتشفه وأنا أطل من نافذتي

على عالم غير عالمي

يترجم رومنسيتي...هدوئي...وسكينتي

ونكهة الروح التي تعانقني

لا شيء يعدل مزاجي

سوى نورا رسم خطواتي وأضاء طريقي

لألقاك ومزاجي معدل كخط الاستواء

## أيام الشتاء

حلت علينا أيام الشتا

لتطرب قلوبا عانت من الشقا

لتزهر وردا

وتثمر زهرا

وتسقي طيرا

وتبهج الفضا

زخات تسقط هنا وهناك

لترحم أرضا

وتغسل ترابا

وتعطر الأجواء

في الشتا... نأمل دفء الفؤاد

وزرع الابتسامة وعناق الأصدقاء

يا غيثا احتويتنا بالحب والعطاء  
ويا مطرا أسقيت عروقنا بالسعادة والهناء  
ويا ماءا اشتقنا لبريقه والصفاء  
حلت علينا أيام الشتا  
وودعنا تساقط الأوراق  
واقشعرت أرواحنا  
مادام الحبيب للحبيب عنه في اشتياق

## لـ

لوسألوني من أنا ؟ ومن أنت ؟

لقلت : أنا الفكر وهو الأفكار

أنا القلب وهو الأوتار

أنا الغيم وهو الأمطار

أنا البحر وهو الأسرار

أنا امرأة أصبوللوقار وأكره العناد

وهو رجل مارد ... يتلمس الزناد

سكيتني لوحة فنية

بسكينة الليل وقبل الفجر

وعنادك سيدي خريشة أخلطت كل الأبعاد

أنا أنثى تترفع عن جميع الأحقاد

ولا تتق في من غيره من الأوغاد

هل تريد تبادل الأدوار!؟

أم أن الذكورة في الرجولة تظنها من الأسياد

اتق شر كل النساء... إلا أنا... لا افهم

في التصوير والإخراج حسب اعتقادي

أنا امرأة بحلة الألباس والأحجار

وأنت رجل لا يفقه إلا في علم الأضداد

## أنا لست

أنا لست من شارع التقيات

ولا من شارع المناقعات

أنا من شارع يجمع بين محبة الله

ولقلبي الرهيف أفضي حاجات

أنا من عالم البُشريات

لا أتحدث إلا مع الرقيقات الطيبات

المتسمات المتفانلات

وأكره غير المهدبات المتعصبات

حريتي لا تتجاوز حدود الحريات

وانسانيتي عنوان للصدقات والعلاقات

يُقال : أربع للمروءات

عفاف... حفظ إخوان... إعانة جيران... إصلاح حال

فلا تكن من ضد : فجور..أذى...فساد...تخاذل

أنا لست من شارع الحياة السعيدة

ولا من شارع التعاسة

أنا من شارع نشر السكينة

ومسح الدمع من أعلى الوجنة

## ربي

ربي... لا يعلم نجوای إلا أنت

ولا يكتب قضائي وقدري إلا جلالك

ربي... إن قلبي قد ضاق

فاجعل لي فيه اطمئنانا برضاك

وثبتته بقدرتك بحماك

ربي... إن فكري قد هام

فهب لي فيه راحة بتقواك

وأسكنه معقلا بعظمتك

ربي... إن رأسي قد شاب

فعسى أن تبدل البياض بحسناتك

وتجزى عبدك بصنيعك وجميلك

ربي... قد أنهكتني الضعف

فلا تحرمني من قوتك وتكبرك  
وأتعيني ذل الأيام  
فلا أفرط في عزتك وحكمتك  
ربي... إن كان لي الخير في الدنيا  
فاكتب لي البقاء في دنياك  
وإن كان لي الشر فيها  
فاكتب لي الرحيل قبل آخرتك

## أنا إنسان

أنا إنسان

أعيش بالماء والزاد والهواء

لكنني لا أستغني عن المحبة

لتنبض دقات قلبي

وتنزل وتصعد أنفاسي

أنا إنسان

ملء فكري ماضيا طفوليا

بريتا يتألم ويبكي

يتذكر قتلا وتعديبا

وصوت القنابل يدوي

لكنني لا أستغني عن الصداقة

لتستمر حياتي ومشاويري

أنا إنسان

ملء شرايينه وعروقه حاضرا جميلا

يعتني بالزهر وحبات الزيتون

ليث سلاما واطمئنانا

بين المكاتب والأقدار

أنا إنسان

لم يعرف مستقبلا

وفي علم الغيب يرجوأملا

يرجواستقرارا وحصنا دافنا من وطن

أحبك وطني ...

أحبك وطني

بسمائك بترايك بهوائك

بهضابك بسهولك بجبالك برمالك

بأوراسك بقبائلك ببرك وبحرك

بشمالك بجنوبك بشرقك بغربك

أحبك وطني

بدينك بلغتك

بعاداتك بتقاليدك

أحبك بألوان علمك

أحمرك أخضرك أبيضك

أحبك وطني

فاللهم احفظ وطني الحبيب

ومن يحب وطني

وتحيا الجزائر

## لست شاعرة

أنا لست شاعرة

بل مجرد معبرة من طراز غير رفيع

تؤلمني آلامكم فأبحث عن ضمادة

تزهـر أيام الربيع

وتفرحني سعادتكم فأبحث عن وردة

تعطر الجوالوديع

لا أحب رؤية دموعكم وهي تنهمر

بسبب القلب الوضيع

بل أهوى تبسمكم في سكون

ونحن نستمتع بالمجلس السجيع

أحيتي أنتم نبض الحروف في قلبي

وجزالة اللفظ في فكري

مداد حبري من فرط اهتماماتي

وأوراقِي من غصن الحقول والروابي

أنا لست شاعرة من طراز الأخيلية

ولا أحسن رثاء تماضر الخنساوية

أنا لست مَن تغزل بها عنتر

عبلُ...أوليلي التي جن بها قيسُ

أنا من عصر يبعث القلوب بضغطة زر

ولا يفرق بين الروح والنفس

يسمع الطرب الأصيل

ويرقص مع الأوزان الخفيفة والقوافي

أنا لست شاعرة من الطراز الرفيع

## تفـاءل

تفـاءل خـيرا وازرع أملا

فشروق الشمس لا يقبل تأجلا

اترك شرا واهدم ذلا

فالسحابة الغائمة لا ترضى إلا هطولا

من يبحث عن روعة الجمال

ففي قلوب الطيبين قد استقر

ومن يريد شموخ الجبال

ففي منطقة الأوراس قد تجمهر

لا تنخدع بالمظهر

فالكل يتأنق بربطة عنق

وتتأنق هي بطوق عنق

كلهم فلاسفة من المدينة الفاضلة

في المثالية غارقون  
وكانهم أرسطو وأفلاطون  
وفي الحقيقة هم في خيال يتوهمون  
هيبة الإنسان في جماله المكنون  
لا في ما بيدي من منطق المجنون  
ومهما لبست من الألوان الزاهية  
فأنت إلى قبرك مكون مدفون

## صباح ومساء

صباحنا بالأشواق للأحبة يشرق

ومساؤنا بالصباية للغالبيين يدق

حب بعضكم يبقى ذكرى بعد الفراق

وحب غيركم يسكن الفؤاد لا يساق

ومهما كانت المسافات بيننا وبينكم

يلهفنا لرؤياكم الهوى والتوق

ومهما حررنا من نبرة صوتكم

ما الخاطر والبال عنكم إلا في اشتياق

نرجولقياكم فالصدر بالألم قد ضاق

والكبد في كمد قد تعدى الذورة وفاق

مرت الأوقات فلم نجد إلا القلم تريباقا

فنحن من عانقنا السقم في الأجساد عناقا

أنتم من عاهدتم النفوس ميثاقا  
ووعدتم بالرجوع إلينا والمهجة تواقه

## الأقنعة

سقطت الأقنعة الواقية  
وسقطت معها أقنعة لبستها وجوه  
كنا نظنها مستبشرةً نيره  
قد احتوى الحقد بريق عيونكم  
وتلونت تجاعيد وجوهكم غيره  
وبالكره الشديد لمن حولكم  
ترينت ضحكاتكم وابتساماتكم  
كنا بنى الوصال على عمياء ثقتمكم  
فتقطع حبلها وتهدمت آمالنا بكم  
كم ضيعنا من الوقت في محبتكم  
وجعلنا نيل أخلاقنا في تقديركم واحترامكم  
رفعتم الأقنعة بعد سقوطها  
لكننا بكيس أسود هذه المرة جئناكم  
فمكانها مكان قمامة حيننا وحيكم

## أكتوبر

وداعا أكتوبر

لقد كنت رجلا صنديدا في الحر

وقد تعودناك بطلا في القر

اختارك الله لتكمل عدد أيام سبتمبر

وتأخذ ما يكفي من نوفمبر

لا تتدخل في شهر الثوار

اتركه يسقينا بالغيث والأمطار

أكتوبر يا شهرا عرفنا فيه قيمة الماء فارتوبنا

وعرفنا فضل الشمس ، وبالفيتامين دال تشمسنا

...

أكتوبر لم نشأ رحيلك وأنت من علمتنا السهر

وجعلت عشاقك لا ينامون

لا ليلا ولا نهارا

....

وتركت في النفوس البريئة آلاما وأخبارا

سامحننا إن وصفناك مزاحا

وموعدنا بعد عام ، قد تعود حاملا أسرارا

وقد نعود أولا نعود نحمل أسفارا وأشعارا

كتبتها\_من\_باب\_الطرفة\_لا\_أكثر

مواليد\_أكتوبر\_احتراماتي

## صديقتي

صديقتي

أنتِ أولُ من أسمع صوته صباحا  
قبل حتى أن أسمعَ للديك صباحا  
وآخر من أسمعه حين يُسدل الليل ستاره  
ويأخذ كل مخلوق مكانه

صديقتي

أنت تلك الروح التي عانقت روحي مُباحا  
ومهجتي التي لم أجد لها إلا المحبة سلاحا  
أكن لك من الاحترام شعورا عميقا  
ومن التقدير ما يُطمئن جوانحا جراحا

صديقتي

أنت بين ثنايا القلب جوهرةً لُفتَ بقطن نعيم  
ياقوتة أوزمردة لا تنافسها من الذهب الصفائح

أنت من الورد قرنفلٌ تُعطرُ خاطر القتيم  
ياسمينٌ، تزيّن المقام بين الأمس والبارح

صديقتي

أنت الآخر وأنا الأنا، نُبِير درب الصداقة مصباحا  
ونفتحُ أبوابا قد أغلقها الزمانُ وعُدت نسيانا ذابحاً  
أنت نوطة موسيقية على سُلم النوطاتِ  
وإن شئت كوني نبرةً أندلسيةً في الموشحاتِ

صديقتي

غاليتي

سندي

حين تتوقف عقاربُ ساعتني

ويُشل تفكيري... وتُنْهَك قُوى عضلاتني

دمت لي بخير وعافية

ودمتُ لكِ حين لا تدوم الأفراخ للأرواح

## أيامك

أيامك الحلوة كتبها القدر

فمرحبا بالقضاء والقدر

وأيامك المُرّة ليست نصيب حظ

فلا داعي للمفر... بل مرحبا بالقدر

هذه هي حياتنا... سكر كالعسل

أوشراب أُجاج كالحنظل

لسعة عقرب أونحل

نتألم أثناءها... ويبقى الأثر

أيامنا الحلوة كزهر تمنينا استنشاقه

كلما جاءنا الصباح لنستبشر

وأيامنا المرة كشوك لم نتمتاه

كلما حملنا هذا الزهر لتنعطر

اترك بين هذا وذاك

لرحمن رحيم

قادر مقتدر

مادام طعم الشاي المُحلى بالسكر

يختلف عن مذاق القهوة العربية المر

ومن حولك يسعى ليسقي الأرض سما

تذكر أن هناك من يزرع الكون حبا وأملا

وفي كل ...

وفي كل صباح

وأنا أتأهب للخروج... للعمل

أخفي هالاتي... جفوني المتعبة

ولا أبقى إلا التقاسيم البسيطة في وجهي

أخفي أرقا... ألما... تفكيراً مكرراً

أخفي السنين والأعمار

ربما أخفي الكبير

ولا يبدو إلا بريق عيني

وابتسامتي التي لا تفارقني

لعلي وعساني أعود من العمل

وقد زرعت من الحب ما يكفي

## لقد

لقد كبرتُ يا أمي

وأصبحتُ قليلة النوم

طرق الحزن بابي وأنا صغيرة يا أمي

لا طفولة نسيتهـا ولا شبابي

مرت علي الأعوام

وأنا أسمع وقع الأقدام

أسمع الصراخ وصوت الرصاص المدوي

وأنادي يا أمي

الخوف حل محل الاطمئنان

والدمع جار يسيل من عيني

فلماذا كل هذا يا أمي؟! لقد كبرتُ

قبل اشتعال الرأس بالشيب

كنت أظن أن لوحتي المدرسية ستبقى

لأرسم يومياتي ومستقبلي

لكنها شاءت أن ترسم إطراقي وحنيني

لقد كبرتُ يا أماه

وكلما زاد يوماً من عمري نقصت حياتي

وقل صبري وتقطعت سبل النجاة

لم تعد لا المناديل تكفيني

ولا أقلامي ولا أوراقني

حتى محفظتي جمعت بين سنيني

بلون أسود يروي ثقل المشاوير

وتلك التي كنت أظنها حبا

أعانقها كل صباح ومساء

سوداء تروي مرارة يومي

وتفاصيل الثواني والساعات  
هذه هي مكاتيبي ... وأقداري  
لقد كبرتُ ... وحن الوقت للرحيل

## لم يشأ

لم يشأ ليلي أن ينجلي

وقمره ينظر لي ويغازلني

ولم تشأ شمسي أن تشرق

لترد للقمر تغزله

أنا في ظلامٍ حالكِ

كسجين مصفد أسير

موجوع القلبِ

مبعثر التفكيرِ

هل ستبقى هكذا؟ تسمع أنيني

وتقتل كل آمالي وأحلامي

وأنا من أحب سكونك

لأقرأ قصص الغرام والهيام

قد تطول بنا الأوقات والسنين  
وأنا وأنت نخوض معارك الشوق والحنين  
قد لا تفارقنا الأقدار وعنهما تراضينا  
فارحمني حين يذهب نعاسي  
ولا تقطع عني هدوء أنفاسي  
فما أنا إلا طفلة صغيرة  
تبحث عن موطن في ليلك القاسي

## العيون السود

وفي العيون السود عشق

لا يعرفه إلا بائع الكحل

أوشاعر ينظم في فن الغزل

عشق يحكي قصة حب الجبل

وبادية الصحراء تحت الخيم

عشق ينساب كماء ساقية

صاف غير مكدر ناصع

أويثور كركلة جواد مُطَهَّم

يدخل ساحة حرب في هضب

عشق العيون السود ذات الإثمد

والبرقع قد غطى حمرة الشفاه

جنون أخلط موازين الشعر

وعرقل التفعيلات والقوافي

## يا قلبا

يا قلبا شرايينه متيمة بأنين  
وليس في الوصال شوقا وحيننا  
بالله عليك... كفاك كل هذه السنينا  
وأنت بين فينة العمر والحيننا  
انبض بالمحبة فالجفا لا يعيننا  
وازرع أملا في محطات حياتنا  
ولا تنكر جميلا بينك وبيننا  
فمكانك قد خالف كل القوانيننا  
ابحث عن بر أمان لا هوان  
ينسينا في ماضينا  
وعش حاضرا يسقي  
تجاويف عروقنا مُرنا  
وسلم نفسك لأفراحنا وأقذارنا  
يا قلبا مكبلا بأغالال المساجينا

## عطري

طبيعة عطري لا تهمني

فرنسية أومسكا عربيا

فليس كل المعطرين بعطري

يشبهونني

وليس كل من يعجبني عتيقهم

يختلفون عني

عَطَّرُ... حياتك بنفوس تعرف قيمتك

واسكب من لا يصلح في مجاري الخزي

كما تسكب الماء المكدر على سفح الروابي

## ضميري

أنا مع ضميري أهوى صعلكتي  
لكني مع غيري أخجل من عنترتي  
ضميري ليس ضمير شأن  
أعيش في عالم غائب  
بل أنا ضمير فصل  
ضمير عماد  
أعيش حاضرا بحاضر  
أنا لست فتحة  
بدل كسرة  
بل كسرة تمردت على كل مُعرف  
أنا لست رفعا مقدرًا على علة  
بل ظاهر على حروف الأجدية  
أنا لست إلا جزما في قراراتي  
لا يقبل عن نفسه نصباً من كل مارد

## لا أتمنى

أنا لا أتمنى الشر لأحد

كل ما أتمناه

سعادة لكم لا تتبدد

ورأي سديد وخطوة سؤدد

كل ما أتمناه

خيـرا لمكانتكم يشهد

وبأخلاقكم ينفرد

يجوب الأرض ومع خـلانكم يتودد

كل ما أتمناه

عافية في النفس والجسد

تقترب منكم ولا تباعد

ترفض الحقد وترفض الحسد

كل ما أتمناه  
ترفع عن الدنيا متجلد  
ومسك كلام عطر للناس غير متزاهد  
وتريث في الفعال متعهد  
هذا ما أتمناه  
قد يستحيل في زمن الوداد  
مع من ظنناهم حافظون للود  
وبالإنسانية في ميثاق وعهد  
فلا استبداد ولا استعباد للأخ السند

## وقع في القلب

لبعضهم وقع في القلب يهواهم  
وغيرهم قد انزلق منه ، لم يعد يرضاهم  
مَنْ حَقَّ لَهُمْ نبض قلبنا  
فبالحب غمروناهم  
وبالعطف احتويناهم  
ومن كؤوس الشوق سقيناهم  
ومن بَطَّلَ لَهُم اهتزازه  
فبالإهمال شيعناهم  
وبالصمت أجبناهم  
ومن أقداح المجافاة أرويناهم  
لا تبحثوا عن الألفة بين سطور أشعارنا  
أوبين نظراتنا الميئة

فـنـحـن لـم نـعـد مـخـلـصـيـن لـكـم بـأـخـوتـنـا

زـلـزـلـتـم أـوزـان مـشـاعـرـنـا

وـفـكـكـتـم بـرـاغـيـث فـكـرـنـا

وـقـطـعـتـم حـبـل ذـمـتـنـا وـوـصـالـنـا

فـطـوبـى لـمـن بـالـفـؤـاد أـسـكـنـاهـم

وـبـالعـقـل أـشـغـلـنـاهـم

وـما بـيـنـهـما كـفـلـذة كـبـد أـعـطـيـنـاهـم

## السجن

قد دخلت السجن بقدمي  
وكاد أن يُحكّم علي بالإعدام  
ولولاكم ما دافعت عن نفسي  
لمن ظلمني وعاداني  
ولولاكم لفصلتُ المفصلة رأسي  
عن جسد متعب مل من الازدحام  
وكتب اسمي عنوانا لشارع تسكنون فيه  
أومسجد حيكم قد زين بالرخام  
وجاءني المحامي والوكيل  
وثبتت براءتي واطمأن لكم إحساسي  
لولاكم ما صان السجنان بأسي  
وما كنت محل اهتمام لا انعدام  
ولولاكم ما بدلت تعسي بسروري  
وواصلت بقية مشاويري

## الصبر

من حِكم الصبر

الصبر مفتاح الفرج

لكن صبري قد نفذ

فأصبحت صاد صبري صيفا

بالحر والعطش تشق الصدر

وباء صبري بابا أغلق

ورميت مفاتيحه في قاع البحر

وراء صبري رحلة

بين ماض رحل وحاضر انكسر

فأين الفرج ؟

ففي فائه فوانيس للدرب تنير

ورائه رسالة تحمل في القلب أملا

يزرع بين الأحبة البركة والخير

وحرف العجيم تنهيده

ترضى بالقدر وعذاب القبر

## الأمير

أراه واقفا في نافذة الباب الكبيره

مظلا على ساحة القصر

عيناه تشبه عيني العربي بن مهدي

وعيناها تشبه عيني جميله

فاهه ينطق كلام الشوق والحنين

وفاهها في صمت تشعر بالأنين

هو الأمير الفارس الصغير

وهي ابنة المعتمي بالحديقه

برينة لا تعرف لغة النظرات

تشم عطر الزهرات

وتلعب مع الفراشات

وقلب أمير القصر

يلهو بالنبضات

البطيئة والسريعه

هل ينتظرها حتى تطول للشعر خصلات ؟

أم أنه سيركض وراء الأميرات ؟

## هكذا قال:

حديثها يرقص بأوتاره على قلبي

وصوتها المبحوح قد هز شريانہ

نظراتها قتلت خجلي وحيائي

وبريقها لغز قد كتب سؤاله

أحب احمرار خديك عصفورتي

وغمارتها قد تبسمت لاشتياقه

وضحكتك قد تغزلت بي

وبابتساماته

فلا تستحي

فأنت وجداني ورجائي

أنت نبلي وعفتي وفرحي

## الأحد

وفي بداية كل أحد  
لا أغازل جفوني  
التي لم تشأ الرقاد  
بل أغازل أناملي  
التي تعشق لغة الضاد  
لتعبر عن جنون السهاد  
عن تفكير شارد  
وقلب يشعر بالبعد  
غريتي يترجمها أرقى  
وتختزلها أشواقي  
حتى وأنا بين جدرانى  
لم أبرح مكاني  
وحدتي يصورها ظلامي

وترحل معه آمالي وأحلامي

وفي سكون الليل

أنسى مهنتي ولقبى واسمي

غاب ما كان سُبَاتَا

واستقر الصحومكانه

ربما فنجان قهوة يصادقني

بلونه وطعمه ورائحته

يتجاذب معي الأحاديث

دون مللي وملل منه

وربما أعود لمضجعي

وأعانق وسادتي

وأنتظر الصبح

فالأحد بداية مشواري

ونهاية التأوه والتنهد

## من ينافسني

من ينافسني

ويملك عقلا مثل عقلي

لا يفكر إلا في من حولي

ولا يفكر في ضعفي وتعبي

من ينافسني

ويملك قلبا مثل قلبي

رهيف الحس... مليئا بالطيب

ويحمل ما يكفي من الحب

من ينافسني

ويملك مهجة مثل روحي

خفيفة الظل... تسيطر بالصواب

وتسمو سمو السحاب

من ينافسني

منافسة بعيدة عن صراع الحرب

سلاحي قلم يمضي معاهدة السلام

ولا يقبل إلا تنافس الأغراب

## لحظات من المطر

وفي سكون الليل الآن

أسمع سقوط زخات المطر

وقد فارقتنا منذ زمان

وعادت لتروي التراب... تروي الزهر

بينها وبين الأرض قصة عاشق ولهان

يبحث عن ضم أنثته وسط الزحام

فوق الرصيف... فوق الممر

طلّ يسقط وقد اكتنف الهدوء المكان

والناس نيام... من رجوعه خجلان

تبلت الطرقات والسيارات

وترزبت أغصان الشجر باللمعان

واختفت القطط والحمامات

تبحث عن دفاء... عن اطمئنان

من يخرج معي في هذا الصباح

ليرقص مغمض العينين في هديان

ويشق صدره بضحكة مجنونة

مثلما يفعل الفتيات والصبيان...

## أربعاءاتي

في أربعاءاتي

تختلط علي موازيني وإيقاعاتي

فكثرة عدد الساعات

تشل تفكيري ويضطرب صوتي

بالله عليكم... عاقبتموني في حياتي

وماذا تركتم لي بعد مماتي ؟

ست ساعات وأنا في صراع مع الكلمات

أنتقل كالنحلة بين الحجرات

أعدكم مرة دق الجرس...

وكم باق من المرات...

وبين الصباح والمساء

سويعة راحتي يطبعها صمتي وأناتي

آه ... وألف آه على يوم الأربعاء

ويليه الخميس بلا إحراج

خمس أخرى بالثبات

تعبت دقاتي... نبضاتي...

يا رب ... لا تجعل ضرا يمسني

ويقتل همتي وعزيتي...

مازال طويلا مشواري...

## يا ليتني

يا ليتني كنت كتابا

تتمتع بقراءتي

تقلب صفحاتي

تحزن تارة وتفرح تارات

تضعني بين الرفوف

قد تهيم بي... وقد أترك في وحدتي وأرقي

يأكلني الغبار... وأصبح باليا رث الأوراق

يا ليتني كنت طائرا حرا

وفي السماء طليقا

وبين قمم الجبال

وفي الروابي محلقا

تعجبهم ألواني وزقزقاتي

يا ليتني كنت وردة بلا شوك

يهديني المحب للمحجوب تائقا في شوق

ليشمني في استنشاق

وهويقف على حافة الأفق

يا ليتني كنت قلما

أحضن في كل مرة دواتي

وأكتب خطا عربيا

فارسيا أو كوفيا من العراق

يا ليتني كنت أي شيء من الأشياء

إلا أستاذة يوم الأربعاء

## ثقتي

ثقتي بالغرباء ليست عمياء

وثقتي ببعض الأحبة

أفقدتني الرجوع إلى وراء

بهم أخطو خطوة للأمام

وقد زرعوا في نفسي الآمال والأحلام

ولهم من الصداقة مقام

في القلب لا تهزه الأوهام

ثاء الثقة ثريا أنارت بعنقودها السماء

وقد أنرتم السبيل بجميل الكلام

وقاف ثقتي قبة تعانق الأجواء

وقد رفعتكم المكان بعقب السلام

وتاء ثقتي كربطة عنق للأبناء

وقد تركوا بصمة من البداية إلى الختام

فمن يستحق الثقة فنحن الموثوقون

اغلق فقط فؤادك - لمن لا يستحق - بإحكام

## سبات

من نام في سباته وترك خليله  
فكأنما ضيع من العمر سنيها  
ومن استيقظ وخليله في باله  
استيقظ القلب لأجله شوقا وحينها  
هل يحلونعاسكم ؟  
ولم تسمعوا للأصوات توقيعا  
وقد ترينت كلماتكم زفرات  
وحسنا جميلا بديعا  
أليست أنفاسكم زفيرا شهيقا  
حبا كبيرا بل عشقا دفيقا  
كيف تتقلبون في مضاجعكم  
والمحب نسيا منسيا

لا في منامكم حاضر  
وليس له غيركم صديقا رفيقا  
وعطرا مركزا عتيقا  
فلا تناموا وتتركوا تائقا  
في صدره قد ضيق

## أحمري القاني

أحمري القاني

قلب مليء بالمحبة التي لا تفنى

وبالسرور لمن أهوى من خالني

يضمهم صدري ويحتويهم بالحنان

ساعة الغبطة وساعة الحرمان

أحمري القاني

قرص شمسي أثناء المغيب

إليكم أشتاق وإليكم حنيني

يسيل دمعي وتلمع عيوني

لساني في صمت لا يترجمني

أحمري القاني

وردة أهديها لكم كل صباح

تعطر أنفاسكم بألحاني

ولا نقبل عنكم أي سباق أورهان

أنتم من تشغلون الفكر والشريان

ونار ولهنا بكم نار ، بلا دخان

## أعترف

أعترف أنني ثورة بركان

وليس الهدوء لباسي الدائم

في كل مكان وزمان

غضبي شظايا من نار... صارم

أنا البحر بأواجه تائر

أغرق كل صياد أو مسافر

وليس السكون إلا في صيفي الحامي

فلا تحدثني إذا حل الخريف

أنا برق ورعد وريح وإعصار

أروي الأرض وأسقط الأشجار

وليس الصحوعندي إلا نادر

فلا تأتني إذا حلت الشتاء

سأتركك...

سأتركك بالوعيد كأنك

إلى الناس مطلي أجرب

وسأعلن حربا لن تسلم من شواظها

والنار إلى ثيابك أقرب

أنا عن عزة نفسي أتمرد

ولا أعرف للاستقامة مركب

ظننت الترفع عند الناس مطلب

لكنه في الحقيقة مطلب غائب

أناني ، وفي التمثيل بارع متعصب

وما الدنيا إلا متاع مكتسب

حسود شاتم حقوق ذولهب

للأخوة ناكر جميلها، وهذا من العجائب

ظننت مسكا يفوح منك بالطيب

وما أنت إلا سما عرفناه عند العقرب

السطران الأولان تضمين من بيت شعري للنابغة الذبياني

## وانتهى الأسبوع

وانتهى الأسبوع بعد كر وفر

وانتهت الحرب بعد صراع مدمر

كنا كالجياد نتصيب عرفا

والتلاميذ فوارس بين جسور وحوار

وفي كل صباح ندخل ساحة الوغى

نحمل المحفظة درعا... والقلم الجاف سلاحا

وكلماتنا غبار يتناثر نقعا

وأصواتهم قرع لا فائدة منها ولا نفعا

إنها الكريهة... إنها الهيجا...

...

نعود أدراجنا مساء  
وبلقاء الأحبة مسرورون  
أونسلط الغضب على نفوسنا متجبرين  
وهكذا... تنتهي المهمة  
ويسدل ذاك الستار  
لبداية جديدة... مفكرين منشغلين  
كيف ستكون؟  
هل نخرج منها خاسرين أم منتصرين؟

...

لم تشأ البدايات أن تنتهي  
ولا النهايات أن تنتهي  
طريقنا مالا نهاية  
منحنى بياني لدوال عددية

أوخريطة جغرافية

تحدد موقع السلم

ورفع القبعة والعلم

لمن يواصلون... غير متنازلين

لزمّن أنهك قواهم... صابرين غير مبالين

## يختلقان الأسباب

يختلق الأسباب ليراها

وتختلق منات الأسباب لتراه

فهل هومن يهواها ؟

أم هي أكثر من تهواه ؟

يمر على شباك بيتها

وتمر هي على سيارته

وترسم قلبا على زجاجها

يبتسم حين يراه

وينبض قلبه لأجلها

تبحث عنه بين المكاتب

ويقصد كل مساء مقر عملها

اختلطت أوراقها وأوراقه

ولم يجد السبيل للقاء  
إلى متى يستمر حاله وحالها  
وقد حال بينهما الفراق  
هو الوفي في وعده  
وهي الأوفى في وعدها  
فهل يمكن أن يختزل للأسبوع نهايته ؟  
أم أنها تختزل الأزمان  
وتعيش تحت سقفه لا تحت سقفها

# قبل صيف 2019

## لفلسطين

أخرج ولا تعد

فأرضنا الطاهرة لا تستبد

وروح شهدائنا لا تستعبد

بنيت القدس لنا

والشاهد داوود نبينا

وسليمان والرسول محمد - صلى الله عليه وسلم -

نحمل قصفة الزيتون على أكتافنا

وفي الجيوب وفي ساحات المسجد

والسياج الذي بيننا

زيناه بالعناب والورد

العلم يرفرف في شرفات بيوتنا

وصورته مرآة في صحنونا

وفي الموقد

لونه الأسود لا يدل على حقنا

فليس الحقد من شيم العرب

وبياضه سلامة لشرفنا

رغم الحرب يا مغتصب

والأحمر دم نفيس لنا

وسنقى أوفاء للدرب

والأخضر عنبر جبالنا

ورمز الكفاح من القطب إلى القطب

## النووي

الدمار الشامل للقرى والأحياء

الأجساد منهكة مربوءة

والنفوس متقطعة في علياء

الإخوة يصرخون يركضون

وهم يدعون بالرحمة من رب السماء

الموت في كل مكان

أين الماء؟ أين الماء؟

لا إسعاف... لا طائرات

لا قلوب تبكي عن الدماء

لا عرب متحدون متحركون

أصابهم الشلل في أفواههم صامتون

لضحكاتهم مفتخرون

وللكلب الكبير يطيعون ويئيدون

حسابهم كبير مع كبيرهم

على الصراط سوف يمشون

وللنار خالدون

وجنات عدن يدخلها الأبرياء

ومع الشهداء هم جالسون

أكتفي بهذا فأنا في هوس وجنون

## ذكري

وذكرتني صديقتي بالماضي البعيد

زمن سفك الدماء بغير حق

ودوي القنابل وقعقة الحديد

كنت أقل من سن العشرين

أحمل شهادة النجاح في محفظتي

في عزيمة... وثبات

وإذا بي أرى الموت يفترس العقلاء الأبرياء

شيوخا وكهولا

شبابا وأطفالا وصبية وبعضا من النساء

رأيت رؤوسا بلا أجساد

وأجساد دون أعضاء

كما متطائرا

بلا اسم ... بلا لقب ... ولا عنوان

الناس في حيرة ودهشة

بين فرار وبقاء

زادت دقات قلبهم خفقانا

والدمع تحبسه الأجفان

سكن الخوف دمهم والرعب والهون

مرت الأيام والسنوات

والجرح ينزف كلما تذكر النسيان

الجبروت والظلم والطغيان ...

## بورما

في بورما ميانمار

المشاهد عنيفة بعنف الوثنيين

والضمائر نائمة لنصرة المسلمين

أجساد أنهكت حرمتها

لم يسلم منها الرجال والنساء

حتى البنات والبنين

أشلاء في كل مكان

الذل والهوان شاهدان

رائحة الدم عبق من الريحان

الظلم والطغيان يكذبان

ارحم يا رحمان

فبورما تبكي

وانصرهم بنصر قريب  
واجعل أبواب جنتك مفتوحة  
فالعدد لا يحصى  
وسبقى الدين قائما  
إلى يوم الدين

## عبد القادر

نم أيها الأمير الجزائري

يا عبد القادر

يا دمشقي

نم ، فنحن الآن في زمن

لا غربي ولا شرقي

زمن لا يفرق بين الحرب وغير الحرب

بين الباردة والسلام

نعيش الوقت للقضاء على الوقت

لا مبادئ تشدنا

ولا ينطبع على وجوهنا خجل

وكبرياؤنا ساقه الوحل

نم ، فالعمامة أصبحت لا تعيننا

والعروبة ليست من أصولنا

والسيف والخيل

وتلك اللحية قد خدشت الخدود

فلسنا من آل سعود

السخرية تطرق أبوابنا

واللامبالاة تسري في عروقنا

هدمنا الجهل ولا نحسن إتقان العمل

وذاك البرنوس الأبيض

ليس من عاداتنا

ونكاد لا نلبس النعل

رحل المجد والكرامة من ثوبنا

وارتدينا شعار الذل

نم ، واحمد الله على غيابك

فأنت لا تليق بهذا الزمان

عالمنا من طراز غير طراز

وطبيعتنا لا نفهمها إلا نحن

في طيش وغضب وسفه

نعيش في ابتزاز

همز ولمز واشتمزاز

غفرانك ربي

يا ذا الجلال والإكرام

عفوك أمير الجيوش

يا ذا العزة والشهامة والإقدام

## بوحيرد

إذا التقيتم جميلة بوحيرد فقولوا لها :

جمال روحك الطاهرة أجمل من الأفق

وجمال عينيك البراقة ألمع من البرق

وسواد شعرك يا ابنة القصبه أكثر حلقة من الغسق

ويداك حين تتلمسان الزناد أشد من قصب الورق

فلا تكفيك قصيدة تلوى الأخرى

ولا نزار ولا السياب ولا شفيق

يكفيك النسق

يا أصدق من الصدق

يا عاشقة الوطن من الجد إلى الأب

يا سيدة تتحدى المقصلة وترعب الفرق

فلا تقلق

فالموعد آت لا محالة

لرد العبر... هكذا قالت جميلة

## عـوز

وانطلقت تمشي بخطى متثاقله

على رصيف من مدينة مجهوله

بعدها نزلت من حافلة

ورآها الناس غريبه

وكأنها متسوله

شغل التفكير عقلها

وأذهب عنها الأوثه

بعدها أصبحت كالمجنونه

لا تدري ما مصيرها

إلى أين ستذهب وكيف تعود

وهل يمكنها العوده

المسكينه مقهوره

والزمن لم يرحمها  
فيمن كانت تسميه زوجها  
وتسميهم فلذات أكبادها  
توقفت بعدما أرهقها التعب  
واتخذت الجدران متكأ  
أغمضت عينيها  
واحتضنت حقيبتها  
نطقت الشهاده  
وسلمت أمرها  
فهي مجهولة في مدينة مجهوله  
ماتت المرأه  
ودفنت في قبر دون بيان  
أوراقه ذابله

## النسيان

نحن لا ننسى أن النسيان ينسينا

وإن شاء النسيان فإنه يذكرنا

نسهوتارة ونسى تارة أخرى

نشرد ونتغاضى وحتما سننسى

وإن شاء السهولاً أصبح نسيانا

ننسى ما جمعنا بالأحبة

في الساعات والأيام والسنين

ونسهوحين تنزل الرحمة

من رب العالمينا

نشرد شرود المجانينا

ونتغاضى وكأننا بلغنا التسعين

فانسى من نسيك

ولا تنس من لم ينس  
وتذكر الذي نسيك  
وإن نسيك فانسى  
ولا تنس أن النسيان مرض لا ينسى  
فمن أصابه نسي اسمه  
وفي الصلاة سها

## الوقت

لا تهدر وقتك هباءا  
ففي غيب الليل ضياع  
واجعل يومك بركة واقتداء  
لأن في الغسق سباع جياع  
واختر الشمس نورا تهتدي به  
حين تشرق وحين تسطع  
واتكل على الله في جهدك  
فهوالقادر البديع المبدع  
ولا تجالس مهذارا ثرثارا  
واسأل حكيمًا عالما مزمع  
واتصف بالمحبة والاحترام لغيرك  
في كل زمان ومكان وبقاع

كن راقياً مثلاً للرجل الصالح  
ولا تكن طالِحاً لا قيمة لك غير ساع  
الوقت جزء لا يتجزأ  
فارفع يد الكدح والساعد والذراع

## ضـياع

وضاعت كلماتي بين دفاتري

لا قاموس عربي يشرحها

ولا ترتيبها دفاتري

صماء بكماء عمياء

لعل الحزن يغادر بصري

ولا يقشعر جسدي مرة أخرى

لأحاسيسي ومشاعري

وضاع ضميري

لا فيلسوفا يحلله

ولا عالم بحار

أن تخلد إلى النوم

ومن النوم إلى القبر

أهون من أن تعيش دون عقل

وقلب وضمير

كالمجنون الحائر في اتخاذ القرار

منكسر الخاطر

ككسرة حرف الرءاء

في قصيدة رائية

وضاعت كلماتي بين أفكاري

## مزاجي

مزاجي مثل الزجاج

شفاف متلون

مستقيم في اعوجاج

وإذا انكسر فلا معنى له

ويشبه الرمل والحصى

ويزيد في الجراح

مزاجي فيما يحلولعقلي

سعة خاطري

وفضفضة قلبي

وابتسامة لا تفارقني

مزاجي ممزوج كمنزج

الشاي بالعسل

شديد الحلاوة أكثر من السكر

مزاجي خلطة سحرية

لا يفهمها مشعوذ

أوعالم نجوم وفلك

مزاجي رواية عمرها صفحات عمري

أبطالها نفوس من كل الألوان

ولا لون منها يشبه لون مزاجي

فلا داعي للتلون كالحرباء

فللرجاج أجمل الألوان

حملته...

حملته سبعا أو تسعا

وبعدھا ذراعا

تخاف عليه من التعثر

ثم من ارتفاع الحمى

وألم السن والضرس معا

وحين يلتحق بالصف

لن تفارقه ذهابا وإيابا

تحمل محفظته خوفا

من اعوجاج

يسبقها بخطوات

يلعب مع الأصدقاء

أوبيعثر الأشجار هنا وهناك

تمر الأيام... الأشهر... والأعوام

ويصبح طبيبا أوفلاحا

يبدأ النسيان

أصما أبكما أعمى عن أم

وإن طاف بها الكعبة

فلن يرد الحمل الثقيل

عيشي...

لا تعيشي في أرقط

بين سواد وبياض

أواحمرار واصفرار

عيشي حياتك وأنت نجود

لا عجباء تحبين الكواهل

كرعديدة ناعمة حسناء

عيشي والسؤدد عنوانك

والهيبة لباسك

والكلام الجميل حلتك

عيشي بقلب جلد

صعب الشريان والوريد

وقبضة من حديد

لا تقع ولا تسقط

ولا تشل

عيشي بوطء قدم زلزال

يضرب الأرض في كل زمان ومكان

ولا تموتي في حياة

قدرها الخالق البارئ

الذي جعل قوس قزح ذي ألوان

فلا تعيشي في أرقط

## خيانة

ارتمت المسكينة بين أحضانه

وشمت رائحة الخيانة

سقط الدمع من عينيها

فمسح وجنتيها

وقال ككل مرة

لن أكرر الخيانة

فابتسمت ككل مره

وقالت هذه اخر رميه

بين ضلوعك القاسيه

وغادرت الغرفة في صمت

مكيوته

أنبه ضميره اللحظه

وخلد للنوم برهة بعد برهه

وحين طلع الفجر

وجد المسكينة جثة هامده

فسقطت ضلوعه القاسيه

وشلت أفكاره

وصرخ صرخة مدويه

وجن...

## كلما

كلما أشتاق وأحن

أشرب كأسين

واحد من الشاي

والثاني من البن

وكلاهما لا يتفقان

في الشاي دفء الشمس

ونكهة الرمل

وخجل الصحراء

ورزانة الجبال

وفي البن سواد الليل

ولذة الأمل

وعشق لصخب المدن

ونشوة الروح في البدن

فاختر أنت ما شئت

متى وأين شئت

وإن لم تختتر

فأنت لا تعرف للحنين معنى

## نهاية واحدة

أناس تسكن قصورا

وتغلق ديارا

تنام في الحرير

وتمشي على الرخام

تأكل ما لذ وطاب

وتشرب سائغ الشراب

وأخرى تقطن قبورا

وتعيش في السرور

تنام في التراب

وتمشي على الطوب

تأكل الخبز

وتشرب الماء

قنوعة بالمكتوب

وراضية بالقدر

وكلاهما سيجمعهما قبرا

موحشا مقفرا

## حين

حين بنطفئ الموقد طويلا

فتأكد أن أهله جيع

تطرق الأبواب فلا تنهر سائلا

فالله المعطي المناع

وابتسم في وجهه قائلا

تفضل يا أيها الأخ ولا تخف الضياع

فلكل مولود رزقه المكتوب

مادام الإيمان يسكن القلوب

والله لا يضيع أجر أحد

سميع عليهم بذات الصدور

خلقتك من نطفة

عدلك في أحسن صوره

وقدر عليك الغم والسرور  
مصيرك قبر من القبور  
وتبعث يوم الحساب والنشور  
فلا تبخل إن استطعت  
وتصدق  
ففي الصدقة بركة ومحوللذنوب  
للسيئات  
هكذا كن أولا تكن  
إقتداءا بالأنبياء والرسل  
وأهل الحلم والحكمة والمثل  
لا عابرا كنسمة هواء  
أورياح سافيات

## الألم

وبين الفينة والأخرى

أفكر فيك

أصبحت أخاف أن تزورني

وأنا لا أهوى حضورك

أن تحس عظامي بك

أوتشغل تفكيري

وأنا لا أرضى بإهانتك

أن تحبس دم شراييني

ويتوقف عن الدوران

فأنا أكره حينها وجودك

أن تدمر روحي الطفولية

وتقتل الحزم في نفسي

وأنا من عرفت بالعزم  
فتفرح بتحديثك وصمودك  
أصبحت أخاف أن أسمع اسمك  
في كل زمان ومكان  
بين الحاضرين  
بين الأيتام  
وحتى المشردين  
أصبحت أخاف صوت البكاء والأنين  
وإن لم أسمعه فصمتهم يقتلني أكثر  
فتوقف أيها الألم  
واكف البشر تألما  
ارحل  
لعل دمع الحزن يجف  
والجسد لا يرتجف

وتعم نشوة الفرح  
وينبض القلب من جديد  
في حب ومرح

## ديباجة

أحسن ديباجتك

ليسلم الناس من لسانك السفية

أوليس المطر دبح الحقول

وزينها بالورد والكركديه

وقع اللفظ الجميل على القلب

كقطعة سكر ذابت في كأس

ووقع اللفظ القبيح

كخنجر مغروس في نفسي

عطر لسانك بطيب كالمسك

تحظى بأرواح أطيب من رائحة الأيك

لا نريده مدحا أونسيبا

غزلا... طاهرا... عفيفا

بل نريده ديباجا راقيا

نزيها... نقيا... شريفا

## الدكتوراه

إذا أردت الحصول على الدكتوراه

فعليك بالأخلاق الفاضله

تلبسها حليا أوذهبها عسجدا

وتلبسك طباعا وسلوكا متفردا

كن مهذبا

كخبرير ساقية في صوته

حليما في وقار

كزقزقة عصفور في عشه

ولا تكن شوكا مؤذيا

كصبار في صحرائه

جافا متعطشا لمائه وأمطاره

لا تزين جدران غرفتك بالشهادة ورقا

وزين قلبك بالطيبة على لسانك نسقا

ليس الافتخار بالمقام سجية

وانما الترفع عن السفاهة خلقا رقيقا

\* \* \*

07	إهداء
08	خواطري
10	عش فرحنا
11	البقاء
12	دموع الفرح
13	بين...
14	ليلي
16	لا شيء... إلا
18	أيام الشتاء
20	لو
22	أنا لست
24	ربي
26	أنا إنسان
28	أحبك وطني ...
29	لست شاعرة
31	تفائل
33	صباح ومساء
35	الأقنعة
36	أكتوبر
38	صديقتي
40	أيامك
42	وفي كل ...
43	لقد

46	لم يشأ
48	العيون السود
49	يا قلبا
50	عطري
51	ضميري
52	لا أتمنى
54	وقع في القلب
56	السجن
57	الصبر
59	الأمير
61	هكذا قال:
62	الأحد
64	من ينافسني
66	لحظات من المطر
68	أربعاءاتي
70	يا ليتني
72	ثقتي
74	سبات
76	أحمري القاني
78	أعترف
79	سأتركك...
81	وانتهى الأسبوع

84	يختلقان الأسباب
87	لفلسطين
89	النووي
91	ذكرى
93	بورما
95	عبد القادر
98	بوخيرد
99	عجوز
101	النسيان
103	الوقت
105	ضياع
107	مزاجي
109	حملته...
111	عيشي...
113	خيانة
115	كلما
117	نهاية واحدة
119	حين
121	الألم
124	ديباجة
125	الدكتوراه



# تم بحول الله وقوته

للنشر والتوزيع والطباعة واقتناء الكتب يرجى التواصل معنا:

مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna



الموقع الإلكتروني: [www.elmmothakef.com](http://www.elmmothakef.com)

هاتف / فاكس 0773 2190 79 / 033 80 47 79

واتساب/ 0675 49 73 86